مع زيادة اللف والنشر في قانص وقانصل فهذا هو المذيل حيث
صار الحرف الأخير كالذيل للكلمة وأما اللاحق فهو ما أبدل أحد أكثر
حروف بغيره من غير مخرجه لكي لا يكون أكثر من حرف لاختلاف المخرج
ثم إن كان متقاربين سمي مضارعًا ويكونان إما في الأول نحو ليل دامس
وطريق طامس أو في الوسط كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
ونحو البرايا أهداف البلايا وأما في الآخر كقوله صلى الله عليه الخيل معقود
بنواصيها الخير وإن كانا غير متقاربين سمي لاحقًا وهو إما في الأول كقوله
تعالى ويل لكل همزة لمزة وكوجه وضي ترضي سميدع حيدري في الوسط
كقوله تعالى بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقوله
تعالى وإنه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد أو في الآخر كقوله
تعالى فإذا جاءهم أمر من الأمن وبين القصيدة مختلف الأول في قوله
اضم حيث ابدل الهمزة واو في قصيد وكذا التسميط في ولم أر وقد
يكون المذيل بأكثر من حرف كقول الخنساء

إن البكاء هو الشفاء • من الجوى بين الجوانح وقد يذيل
بالمد كشعر ابن زيد • لا تركنن إلى الهوى • واذكر مفارقة الهوى

صب بكم

Copyright © King Saud University

تجنيس تام

صب بكم دمعٌ صبٌّ وقد نفدا •
إذ فاق فيكم بما في خافيًا وبدا •
وقلت والبحر أضحى للرنا مددا •

من شانه حمل أعباء الهوى كمدا
إذا همى شانه بالدمع لم يلم

وهذا النوع من أكمل أصناف التجنيس وليس في القرآن منه إلا قوله
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة والمحدث في
البيت شانه أي عادته وقوله شانه هو عرق يجري منه الدمع
وفي التسميط صب أي محب دمع صب هذا هو التجنيس التام
لتجانسه خطًا ولفظًا وهو في الشعر كثير جدا وأما المطرف فنحو قوله
والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق فنطق المساق
بالميم وفي بيت القصيدة لم يلم وفي التسميط فاق نفاقي بزيادة
النون وقد يكون الوسط كقولهم جدي جهدي زادت الهاء في جهدي
على جدي ومن المطرف قولهم البيد بغم نغم غم وبعد دسم سم
ونحو من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج ومن النام